

500 دم وحواء في الجنة - أكلهما من الشجرة

عثمان الخميس

الدرس الخامس ادم وحواء في الجنة. وسوسة الشيطان لهما. نزولهما الى الارض العبر والدروس المستفادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون - [00:00:00](#)

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين. قال لم اكن لاسجد - [00:00:29](#)

لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم - [00:01:04](#)

قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - [00:01:41](#)

وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. بعد ذلك قال الله تبارك وتعالى بعد ان اعلن ابليس عداوته وحقده وارادته غواية ادم صلوات الله وسلامه عليه. قال الله تبارك وتعالى - [00:02:13](#)

ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال وما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا - [00:02:43](#)

امن الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما كيف وسوس؟ العلم عند الله غيب دخل في بطنه حية اذن له الله ان يدخل وسوس لهما دون ان يدخل علمه عند ربي تبارك وتعالى ولا نخوض فيما لا نعلم. المهم انه وسوسك - [00:03:18](#)

كما اخبر الله تبارك وتعالى ليبدي لهما ما ووري من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان دونا ملكين او تكونا من الخالدين كذب كذب عليهما ثم قال الله تبارك وتعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين - [00:03:47](#)

كيف استجاب ادم وحواء لقول ابليس؟ مع ان الله حذره وحذر حواء من ابليس انه عدو لك ما فلا يخرجكما من الجنة فتشقى كيف اطاعه ادم؟ قال اهل العلم ما كان ادم يظن ان احدا يجرو على ان يقسم بالله كذبه - [00:04:08](#)

وقاسمهما اي اقسم بالله وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فما ظن ادم ابا ان احدا يجرو على ان يقسم بالله كذبا فاطاعه لهذا السبب ولذلك قال الله تبارك وتعالى بعدها وعصى ادم ربه فغوى اي في طاعته للشيطان. وقاسمهما - [00:04:25](#)

اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وهذا فيه ان الانسان بطبيعته يستر عورته يسر عورته ما يحب ان تظهر عورته مع انها ما جاءت شرائع ولا جاء شيء لكن فطرة في الانسان انه لا يحب ان تظهر عورته ولذلك بادر ادم وحواء - [00:04:45](#)

ستر العورة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ان يستتران عورتيهما بهذه الاوراق وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. قال ربنا ظلمناك - [00:05:22](#)

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال ربنا ظلمنا انفسنا اي في فعلنا هذا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين توبة وندم وعودة واوبة. قال الله تبارك وتعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو - [00:05:51](#)

ارض مستقر ومتاع الى حين. قال فيها تحيون وفيها موتون ومنها تخرجون. ويقول الله تبارك في الاية الاخرى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه وهو التواب الرحيم. ما هي هذه الكلمات هذه التي قالها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

ما هي هذه الشجرة التي اكل منها ادم؟ صلوات الله وسلامه عليه. قال الامام ابن جرير الطبري امام المفسرين وامام المؤرخين لم يضع الله جل ثناؤه لعباده المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيه ادم ان يقربها - 00:06:50
بنص عليها باسمها او بدلالة عليها. ولو كان في العلم باي ذلك من اي رضا لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها كان يوضح لهم هذا الامر لكن ما في فائدة - 00:07:10

يقول من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها ليطيعوه بعلمهم بها. كما فعل ذلك في كل ما بالعلم به له رضا يعني كل شيء تعلمه فيه رضا لله تبارك وتعالى يعلمك سبحانه. اما الشيء الذي ما فيه رضا لله بعلمه ما في داعي ان يعلمك سبحانه وتعالى -

00:07:24

قال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها فاكلا منه ولا علم عندنا باي شجرة كانت على التعيين لان الله لم يضع لعباده دليلا على ذلك في القرآن ولا من السنة الصحيحة - 00:07:44
اذا اي شجرة اكل منها ادم؟ الله اعلم ولا يضرنا شيء اليهود قبحهم الله تجرأوا وتكلموا بدون علم فقالوا ان الشجرة التي اكل منها ادم هي شجرة المعرفة واياك قامت الحرب الشعواء من الكنيسة على العلم ومنها خرجت العلمانية الذين كانوا يحاربون العلم في الكنيسة كانوا يحاربون العلم لان - 00:08:05

الجريمة التي من اجلها اخرج ادم من الجنة هي طلب العلم. لانه اكل من شجرة المعرفة. فطلب العلم كان عندهم جريمة. ولذلك حاربوا العلماء وقتلوا من قتلوا من علمائهم وبالتالي قامت الثورة في المقابل على الكنيسة بخروج اللادنيين الذين هم العلمانيون خرجوا عن - 00:08:29

كنيسة حربا على الدين لان الدين عندهم يحارب العلم. وما علموا ان ديننا اول ما نزل منه قول الله تبارك اقرأ باسم ربك الذي خلق ولكن هكذا وقع منهم خلق ادم صلوات الله وسلامه عليه يوم الجمعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اي في يوم الجمعة ادخل الجنة وفيه اخرج منها وهذا - 00:08:49

اخرجه الامام مسلم في صحيحه. والجنة التي اخرج منها ادم قيل جنة المأوى هي الجنة التي تكون في الآخرة. وقيل جنة في الارض والله اعلم ولكن جماهير اهل العلم على انها الجنة التي سيدخلها الناس يوم القيامة بدليل ان الناس عندما يأتون ادم في حديث الشفاعة المشهور عندما يأتون ادم - 00:09:14

ويقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته اشفع لنا عند ربك فيقول وهل اخرجكم من الجنة غيري؟ فالظاهر والعلم عند الله ان الجنة التي اخرج منها ادم هي الجنة التي سندخلها جميعا ان شاء الله تبارك وتعالى امين. بعد ذلك علينا ان نعلم ان الله تبارك وتعالى - 00:09:34

اكرم ادم باربعة اشياء خصه بها اولا خلقه بيده الكريمة سبحانه وتعالى ولا يصح قول من يقول اي خلقه بقدرته. لان الله عاب على ابليس وقال له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. فثناهما - 00:09:54

ولو كان المقصود القدرة والقوة لكان ابليس يرد على الله ويقول وانا ايضا خلقتني بيديك انا خلقتني بقوتك وقدرتك ولكن ابليس اعلم من الذين انكروا ان يكون الله خلق ادم بيديه بل اكرمه سبحانه وتعالى بان خلقه - 00:10:11
لديه سبحانه وتعالى وهما يدان تليقان بالله ليست كايدينا ابدا وانما هما تليقان بالله جل وعلا فهذا الامر الاول الثاني ان الله نفخ فيه من روحه وهذا الاكرام الثاني من الله لادم صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:27

والثالث انه اسجد له ملائكته. وهذا اكرام ثالث. والرابع ان الله علمه اسماء الاشياء كلها فهذه الاشياء التي اكرم الله بها ادم. وادم صلوات الله وسلامه عليه ذكر في القرآن الكريم ست عشرة مرة - 00:10:45

واخيرا نذكر العبر والدروس التي نخرج منها من قصة ادم صلوات الله وسلامه عليه. اولا ظهر من خلال هذه القصة مدى الضعف البشري وذلك لما حرص ادم صلوات الله على الاكل من هذه الشجرة وكيف كان ذلك سببا في خروجه من الجنة - 00:11:01

العبرة الثانية بيان مدى رحمة الله تبارك وتعالى لما تاب على ادم عندما تاب الى الله. ثالثا ان الانسان اذا ذلت قدمه فان ملجأه دائما الى الله تبارك ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. رابعا فضيلة العلم فما عرف الملائكة - [00:11:21](#) فضل ادم الا بالعلم الذي فضله الله به. كذلك بيان فضل الملائكة وادبهم الجم مع الله تبارك وتعالى لما قال لا علم لنا الا ما علمتنا وكذلك فيه بيان خطورة الحسد والكبر حيث اخرج هذا الحسد والكبر ابليس بعد ان كان مع الملائكة الى ان صار في - [00:11:41](#) الارض ثم بعد ذلك الى جهنم وساءت مصيرا كذلك ان العبد اذا وقع منه الذنب فعليه ان يبادر بالتوبة الى الله تبارك وتعالى اقتداء بابيه ادم صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:01](#)

وفيها كذلك اثبات اليدين لله تبارك وتعالى لما قال لما خلقت بيدي وفيها كذلك الحذر من الشيطان الرجيم لانه اقسم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. فخواص ذرية ادم من الانبياء واتباعهم حماهم الله تبارك وتعالى من - [00:12:15](#) واقام عليهم سورا منيعا. وزاد على ذلك بان اعطاهم سبحانه وتعالى السلاح الذي يستطيعون به ان يقاوموا ذلك العدو. وهذا السلاح متمثل في انزال الكتب وارسال الرسل وفي انه بين محابه ومساخطه سبحانه وتعالى حتى يفعل الانسان محاب الله ويتجنب - [00:12:35](#)

مساخطه وان يعلم علم اليقين ان كيد الشيطان ضعيف. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد في سؤال نعم الى يوم يبعثون؟ نعم يكون هذا كسابقه ان الله اخبر انه هناك يوم يحاسب فيه الناس وعلمه ابليس لهذا السبب يعني يكون - [00:12:55](#) نعم يقول هنا الرسول هو المرسل وهو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه وهو يبعث للكافرين والنبي من النبأ وهو الذي احيى الى الشرع ولا امر بتبليغه وهو يبعث المسلمين وكما قلنا قبل قليل. يقول ما الفرق بين المداهنة والمجاملة؟ وما حكم من يداهن - [00:13:20](#)

المجاملة جائزة انسان يجامل اخاه بكلمة طيبة هذه طيبة جدا. لكن المشكلة ان بعض الناس يسمى النفاق الان مجاملة فسميت الاشياء بغير فاصل المجاملة من التجميل في الحديث تجمل بالتصرف فاصل المجاملة جائزة لكن ما ادري اي مجاملة يريد المجاملة الصحيحة والمجاملة التي يتعامل بها كثير من الناس - [00:13:41](#)

اليوم اما المداهنة فلا تجوز. المداهنة ان يداهن الانسان غيره في الكلام والحديث والنظر وما شابه ذلك. هذا من خائنة الاعين التي لا ينبغي ان تكون والله اعلم جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميسية وسلوى - [00:14:01](#) تدعوكم للمساهمة في اعادة طباعة المادة والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة او تسعة تسعة واحد واحد تسعة ثلاثة واحد واحد ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كيه دبليو دوت كوم - [00:14:18](#)